[103] ووضعتهما على الارض. وجلس رسول ا صلى ا عليه وآله فتعلقا بعنقه. فلما انصرف من الصلاة، أخذهما فوضعهما في حجره، وقبل كل واحد منهما. ثم قال لي: يا أبا هريرة من أحبني فليحبهما. - يقولها: ثلاث مرات - [1035] سعيد بن عمر، قال: سمعت يوسف بن عمرو بن غالب على المنبر - يوم النحر - (1) سب الحسن بن علي عليه السلام. فذكرت ذلك لابي إسحاق الشعبي، فقال: قاتله ا لقد أتى عظيمة، سب سيد شباب أهل الجنة ما سمعت أحدا قط سبه قبله. سبه ا وسيفعل، إن كان مودة الحسن والحسين عليه السلام قدفت في قلب البر والفاجر. [1036] سعيد بن عمر، باسناده، عن بشر بن غالب، قال: إني لجالس عند الحسين بن علي عليه السلام إذ أتاه رجل، فقال: يا أبا عبد ا، سمعت رجلا يبكي لموت معاوية بن أبي سفيان. فقال الحسين عليه السلام: لا أرقأ ا دمعته، ولا فرج همه، ولا كشف غمه، ولا سلى حزنه، أترى أنه يكون بعده من هو شر منه تربت يداه وفمه، أما وا لقد أصبح من النادمين. [ضبط الغريب] قوله عليه السلام: لا أرقأ ا دمعته. يقال: رقاء الدمع هو رقا رقوا إذا ارتفع وسكن. يقول: (لا زال الشاعر بكي دوبل لا يرقي ا دمعه. الا انما يبكي من الذل دوبل (2).

_____

(1) أي يوم الاضحى. (2) ما بين القوسين كذا في الاصل.

_____